

## 22- شرح التبيان في أيمان و أقسام القرآن للإمام ابن القيم

الجوزية | ٤٥٤١ / ٠١ / ٢٠١٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم  
الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

يوم الاربعاء الموافق للعاشر من اه الشهر الرابع من عام خمسة واربعين للهجرة. درسنا في كتاب تبيان في ايمان القرآن لمؤلفه ابن  
القيم رحمة الله تعالى. سورة النجم قرأتنا فيها - 00:00:20

في لقاءنا الماضي والمأول عقد فيها عددا من الفصول وقفنا عند تقريرا الفصل الثالث او الرابع. من اه مما عقده حول هذه حول هذه  
السورة. تفضل اقرأ ياشيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه  
اجمعين. اللهم اغفر لنا وللساعدين وللمسلمين - 00:00:40

قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى فصل ثم اخبر سبحانه عن رؤيته لجبريل مرة اخرى عند سدرة المرة الاولى كانت دون السماء  
بالافق الاعلى والثانية كانت فوق السماء عند سدرة المنتهي. وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه - 00:01:10

دعني جبريل عريض انه يعني جبريل عليه السلام رأه على صورته التي خلق عليها مرتين آآ كما في الصحيحين عن زد ابن قبيش انه  
سئل عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلى الله - 00:01:30

عليه وسلم رأى جبريل له ستة جناح وفي الصحيحين ايضا عن عبد الله ابن مسعود ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى جبريل رأى  
جبريل في صورته له ستون له ست مئة جناح - 00:01:50

وقال البخاري عنه رأى رف رأى رفراfaxضر سد الافق وفي صحيح مسلم عن ابي ابي هريرة ولقد رأوا نزلة اخرى قال رأى جبريل  
عليه السلام. وفي صحيحه ايضا عن مسروق قال كنت متكتنا عند عائشة - 00:02:10

قال ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله قلت ما هن؟ قالت من زعم ان محمدا رأى ربه وقد اعظم على الله الفية قال  
وكتت متكتنا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا ولا تعجليني - 00:02:30

الم يقل الله عز وجل ولقد رأاهم بالافق المبين ولقد رأه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة سأل من ذلك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيتها - 00:02:50

من السماء سادة عظة سادا عظم عظم خلقه ما بين السماء والارض. فقالت اولم تسمع ان الله عز وجل يقول لا تدركوا الابصار وهو  
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. او لم او لم تسمع ان الله عز وجل يقول وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحي - 00:03:10

من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي ياذنه ما يشاء انه عليم حكيم. قالت ومن زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من  
كتاب الله فقد اعظم على الله عز وجل البرية. والله عز وجل يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت -  
00:03:30

قالت ومن زعم انه يخرب ما يكون في غد فقد اعظم على الله الدنيا والله عز وجل يقول قل لا يعلم ما من في السماوات  
والارض اقضى الغيب الا الله. ولو كان محمد كاتما شيئا مما انزل عليه لكتم هذه الآية. واذ تقولوا للذى انعم الله عليه وانعمت عليه

زوجك واتق الله وتبقى في نفسك ما الله مهديه وتخشى الناس والله حقهم تخشاه. وفي الصحيحين عن مسروق ايضا قال سأله عائشة رضي الله عنها رأى محمد ربه فقالت سبحان الله لقد قص شعري مما قلت. وفيهما ايضا قال قلت لعائشة فاين قوله فاين قوله -

00:04:10

عزوجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت انما ذاك جبريل كان يأتيه بسورة اخوتي الرجال وانه اتاها بهذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق. وفي صحيح مسلم ان ابا ذر -

00:04:30

سأله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ فقال نور انا اراه. في صحيحه ايضا من حديث ابي موسى الشعري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض ويختفي القسط ويرفعه -

الله عن الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابة النور لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه هذا

الحديث ساقه مسلم من وهذا الحديث ساقه مسلم بعد حديث ابي ذر المتقدم عقبه وهو كالتفسير له. ولا -

هنا في هذا قوله في الحديث الصحيح في الحديث الرؤية يوم القيمة اكتشفوا الحجاب فينظرون اليه فان النور الذي

هو حجاب رب تعالى يراد به الحجاب. يراد به حجاب الانى. وهو وهو لو -

00:05:30

لم يقم له شيء كما قال ابن عباس بقوله عزوجل لا تدركوا الابصار. قال ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى به لم يقم له وهذا الذي ذكره

ابن عباس يقتضي ان قوله لا تدرك الابصار على عمومه واطلاقه في الدنيا والآخرة ولا يلزم من ذلك -

الا يرى بل يرى في الآخرة بالابصار من غير ادراك. واذا كان ابصارنا لا تقوم واذا كانت ابصارنا لا تقوم لادراك الشمس على ما هي عليه

وان رأتها مع القرب الذي بين المخلوق المخلوق فالتفاوت الذي بين ابصار الخائق وذات الرب جل جلاله -

اعظم ولها لما حصل لجبل ادنى شيء من تجلي الرب تساهي الجبل واندك لسبات ذلك القدر من التجلي. وفي وفي الحديث

الصحيح المرفوع جنتان من ذهب انيتها وحيتها وما فيها وجنتان -

وحليتها وما فيها وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا نداء الكبراء على وجهه في

جنة عدن. فهذا يدل على ان رداء الكبراء على وجهه تبارك وتعالى هو المانج -

من رؤية الذات ولا يمكن من اصل الرؤية فان الكبراء او العظمة امر لازم لذاته تعالى. فاذا تجلى سبحانه وتعالى لعباده يوم القيمة

وكشف الحجاب بينهم وبينهم فهو الحجاب المخلوق. واما نور الذات الذي يحجب -

ادراكها فذاك صفة للذات لا تفارق ذات الرب جل جلاله ولو كشف ذلك الحجاب لاحرفت سبحان وجهه ما ادركه بصره وتكفي هذه

الاشارة في هذا المقام للمصدق الموقن. واما المعطل جهنم فكل هذا عنده باطل ومحال. والمقصود ان الخبر -

عنه بالرؤبة في سورة النجم هو جبريل. واما قول ابن عباس رأى محمد ربه بفؤاده مرتين. فالظاهر ان مستنده هذه الاية وقد تبين ان

المرؤية فيها جبريل فلا دالة فيها على ما قاله ابن عباس. وقد حكى عثمان بن سعيد الدارمي الاجماع على ما -

قالت عائشة رضي الله عنها فقال اقضى على المريسي في في الكلام على حديث ثوبان ومعاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

قال رأيت ربى البارحة في احسن صورة فحكى تأويل المريسي الباطلة له -

ثم قال ويلك ان تأويل هذا الحديث على غير على غير ما ذهبت. على غير ما ذهبت اليه. لما ان الله صلى الله عليه وسلم قال في

الحديث ابي ذر انه لم يربى. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تروا ربكم حتى تموتون -

00:08:30

وقالت عائشة رضي الله عنها من زعم ان محمد رأى ابوه فقد اعظم على الله الفية. واجمع المسلمين على ذلك مع قول الله

تعالى لا يعني ابصار اهل الدنيا. وإنما هذه الرؤبة كانت في المنام وفي المنام ينكر -

00:08:50

رؤبة الله على كل حال. كذلك روى معاذ بن جبل عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صليت ما شاء الله من الليل ثم وضعت

جنبي فاتاني ربى في احسن صورة. فهذا تأويل هذا الحديث عند اهل العلم. وقد ظن القاضي ابو يعلى ان روایة اختلفت عن الامام

احمد ان رأى رسول الله -

00:09:10

صلى الله عليه وسلم ربه في ليلة الاسراء ام لا؟ على ثلاث روايات احدها انه رأه قال المروذى قلت لابي عبد الله يقولون ان قالت من زعم ان محمد رأى ربه فقد اعظم على الله في فبأي شيء تدفع قول عائشة؟ فقال بقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربى قول النبي - 00:09:30

صلى الله عليه وسلم اكبر من قولها. قال وذكر المروذى في موضع اخر انه قال لابي عبد الله ها هنا رجل يقول ان الله يرى في الاخرة 00:09:50 ولا اقول ان محمد رأى ربه في الدنيا فغضب وقال هذا اهل ان يجفى تسلم الخبر كما جاء - 00:10:10 قال فواهر هذا انه اثبت رؤية عين. ونقل حنبل قال قلت لابي عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه قال رؤيا حلم بقلبه. قال فظاهر هذا نفي الرؤيا. وكذلك نقل - 00:10:50

وقد سأله عن حديث عبد الرحمن بن عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربى في احسن صورة فقال مضطرب بان عمر رواه عن ايوب عن ابي عن عبد الرحمن بن عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:30 وروى ورواه حماد عن قتادة عن ابن عباس ورواه يوسف بن عطية عن قتادة عن انس ورواه عبد الرحمن ابن ابي يزيد ابن جابر عن خالد عن خالد ابن ابي لاج عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من اصحاب النبي صلى الله - 00:10:50

وسلم رواه يحيى ابن ابي كثير فقال عن ابن عائش عن ما للك ابن يخامر؟ عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم واصل الحديث واحد. قال الاثرم فقلت لابي عبد الله فالى اي شيء تذهب؟ فقال - 00:11:10

قال الاعمش عن زياد ابن قصين عن ابي العالية عن ابن عباس قال رأى محمد ربه بقلبه حسن عن الحسن الاشيب انه قال لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ماء لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه - 00:11:30 فانكره عليه انسان وقال لما لا مم لا تقول رأه ولا تقول بعينه ولا بقلبه؟ كما جاء في الحديث فاستحسن ذلك الاشيب فقال ابو عبدالله حسن فقال ابو عبد الله حسن قال وظاهر هذا اثبات - 00:11:50

رؤيه وظاهر هذا اثبات رؤيه لا يعقل معناها هل كانت بعينهم بقلبه؟ نصوص احمد وقد جعلها القاضي مختلفة وجعل المسألة على ثلاث روايات محتاج للرواية الاولى بحديث ام الطفيلي وحديث عبد الرحمن بن عائشة الحضرمي ولا دلالة فيها لانها رؤيه من امقطعا - 00:12:10

واحتاج لها واحتتج لها بما لا يرضي احمد ان يحتاج به. وهو حديث لا يصح عن ابي حبيبة عن ابي عبيد عن ابي ابن الجراح مرفوعا لما كانت ليلة الاسراء لما كانت ليلة اسرى بي رأيت ربى في احسن - 00:12:30

في صورة فقال فيما يختص الملا الاعلى وذكر الحديث. وهذا غلط قطعا فان القصة انما كانت بالمدينة كما قال معاذ بن جبل احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس ثم خرج فصلى بنا ثم قال رأيت ربى البارحة في احسن صورة فقال يا محمد - 00:12:50

فيما يختص الملا الاعلى وذكر حديث هذا كان بالمدينة والاسراء كان بمكة تعني الامام وليس عن الامام احمد ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأه بعينه يقظة. وانما حمل القاضي كلام احمد ما لا يحتمله. واحتاج لما فهم منه بما لا يدل عليه. وكلام احمد - 00:13:10

يصدق بعضه بعضا والمسألة رواية واحدة عنه فانه لم يقل بعينه وانما قال رأه واتبع في ذلك قول ابن عباس رأى محمد اوروبا ولفظ الحديث ولفظ الحديث رأيت ربى. وهو مطلق وقد جاء بيانه في حديث اخر. ولكن - 00:13:30

في رواية في ولكن في ربي احمد قول عائشة وعارضته بقول النبي صلى الله عليه وسلم اشعار بأنه اثبت الرؤية التي انكرتها عائشة وهي لم تنكر رؤيتها رؤية المنام ولم تقل ان من زعم ان محمد رأى ربه في المنام فقد عظم على الله الدنيا. وهذا يدل على احد امررين اما ان يكون - 00:13:50

احمد اما ان يكون الامام احمد قد انكر قول من اطلقنا في الرؤية اذ هو مخالفة لخلافة للحديث واما ان يكون رواية عنه بالنسبة لهاد الرؤية وقد صرخ بأنه رأه رؤيا حلم بقلبه وهذا تقيد منه للرؤية واطلق انه رأه وانكر قول من نفي مطلق الرؤية - 00:14:10

احسن قول من قال رآه ولا يقول بعين ولا بقلبه. وهذه النصوص عنه متفقة لا مختلفة. وكيف يقول احمد رآه بعيونيرأسي يقظة ولم يجيء ذلك في حديث قط. فاحمد انما اتبع الفاظ الحديث آما اتبع الفاظ الاحاديث كما جاءت. وانكاره وانكاره - 00:14:30  
قول من قال لم يره اصلا لا يدل على اثبات رؤية اليقظة بعيونيه. والله اعلم. بارك الله فيك. يعني اه خلاصة الكلام في هذا الكلام الطويل الذي حرره ابن القيم رحمه الله هو في مسألة الاية في في في 00:14:50  
قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. في قول يعني في الرؤية وقد رآه بالافق المؤمن ولقد رآه ولقد رآه نزلة اخرى سدرة المنتهى. فذكر ان الظمير يعود الى جبريل على الصحيح. الى جبريل وان النبي صلى الله عليه وسلم رآه كما رآه - 00:15:10

في الارض رآه في السماء. رآه في الارض كما دلت عليه سورة التكوير. ولقد رآه بالافق المبين. فهذه رآه وعندما نزل من جبل من نزل من غار حراء من غار حراء واستبطن الوادي ناجاه جبريل يا محمد يا فرفع رأسه - 00:15:40  
اذا جبريل قاعد على كرسي بين السماء والارض قد سد الافق على صورته التي خلق عليها. والرؤيا الثانية التي ولقد لقيتني قال التي ذكرها هنا في سورة النجم في سورة النجم - 00:16:00  
ولقد رآه عند سدرة المنتهى. وما معنى هذه الرؤيا؟ قال هذه الرؤيا هي رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل. ثم دخل لمسألة هل رأى ريه؟ هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء والمعراج؟ وحر المسألة بانه لم يره - 00:16:20  
لم يره بعيشه. قال نور انا اراه. ولما سئل قال رأيت نورا. او في رواية قال نور انا اراه فلم يره على الحقيقة لأن النبي لأن الله سبحانه وتعالى لا يرى في الدنيا. وانما يرى بعد الموت - 00:16:40

تذكرة المسألة اللي هي مسألة رؤيا المنام ورؤيا اليقظة قال ان رؤيا المنام ورد انه رآه في المنام رأوا في قصتي صلاة الفجر. طيب عموما هذه المسألة هي التي تحدث عنها ابن القيم وحرر - 00:17:00  
حرر هذه المسألة ننتقل للفصل الذي يليها يليها تفضل والله تعالى فصل وقوله تعالى ما زاغ البصر وما طفى قال ابن عباس ما زاغ البصر يمينا ولا شمالا ولا جاوز ما امر به وعلى وعلى - 00:17:20  
هذا المفسرون فنفع عن نبيه ما يعرض للراء الذي لا ادب له بين يدي الملوك والاعظماء من التفاتاته يمينا وشمالا ومجاوزة ومجاوزة بصره لما بين يديه. واخبر عنه بكمال اللادب في ذلك المقام. وفي تلك الحضرة اذ لم يلتفت جانبا - 00:17:40  
ولم يمد بصره الى غير ما اري من الآيات. وما هناك من العجائب بل قام مقام العبد الذي اوجب ادبه اطلاقه على ما اريه دون التفاتاته الى غيره ودون تطلعه الى ما لم يرى مع ما في ذلك من ثبات الجأش - 00:18:00

القلب وطمأنينته وهذا غاية الكمال. فزيغ البصر التفاتاته جانبا. وطغيانه مده امامه الى حيث ينتهي. فنזה في هذه السورة علمه عن الضلال وقصده وعمله الغي ونطقه عن الهوى وفؤاده عن تكذيب بصره وبصره عن الزيف والطغيان وهكذا يكون المدح. تلك المكارم لا قعبان من لبن - 00:18:20

في باب ماء فعاد بعد ابوالا. اصل ولما ذكر سبحانه رؤية رؤيته لجبريل عند سدرة المنتهى استطرد منها وذكر ان جنة المأوى عندها وانها يغشاها من امره وخلقه ما يغشى. وهذا من احسن الاستفراد وهو اسلوب لطيف جدا - 00:18:50  
القرآن وهو نوعان احدهما ان يستطرد من الشيء الى لازمه مثل هذا مثل هذا ومثل قوله تعالى نعم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. ثم من جوابه الى قوله الذي جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبل لعلكم تهتدون. والذي نزل من السماء ماء بقدر - 00:19:10

فانشرنا به بلدة ميّة كذلك تخرجون. والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما ترکبون ل تستروا على ظهورهم وهذا ليس من جوابهم ولكن تقريرا له واقامة للحجۃ عليه. ومثله قوله تعالى قال فمن ربکما يا موسی؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء - 00:19:40

ثم هدى قال فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربی في كتاب لا يضل ربی ولا ينسى فهذا جواب موسی ثم استطرد سبحانه منه

الى قوله الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبا شتى. كلوا ورعوا انعامكم ان في ذلك - 00:20:00

اياتي اوليتها انا خلقناكم وفيها نجيبكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. ثم عاد الى الكلام الذي استطرد الذي استطرد والنوع الثاني ان يستطرد من الشخص الى النوع كقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم - 00:20:20

في قرار مكين الى اخره فالاول ابن الاول ادم والثاني بنون. ومثله قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملها خفيفا فمررت به. فلما قالت دعا والله ربها لان اتيتنا صالحنا لنكون - 00:20:40  
من الشاكرين فلما اتاهمها صالحها جعلا له شركاء فيما اتاهمها فتعالى الله عما يشركون. الى اخر الايات فاستطرد من ذكر الابوين الى ذكر المشركين من اولادهما والله اعلم. طيب يعني هو لما جاء عند قوله تعالى آآ عند سدرة المنتهى - 00:21:00  
ولقد رأه بالافق قالوا ولقد رأه نزل اخرى ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة مأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى الى اخر الايات قال هذا استدراج. والاستطراد كما ذكر ونوع بلاغي - 00:21:20

من انواع البلاغة ومن انواع علم البدع يسمى الاستطراد. وكما ذكرنا قال الاستيراد في يعني على استدرج يستطرد من الشيء الى لازمه كما في الآية. واحيانا الى نوعه كما في - 00:21:40

يأتي المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ثم ذكر ايضا مثلا اخر وهو ما جاء في سورة الاعراف هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشت. احيانا تأتي الايات تستطرد يعني تخرج عن عن - 00:22:00  
عن المراد الى اشياء اخرى فيها فائدة. وهذا وارد في السنة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ماء انا اتوا من ماء البحر قال هو الطهور ماؤه الحل ميتته. هذا استطراد في الاجابة. فهذا احيانا - 00:22:20

يعني يعني يستحسن استطراد حسب السياق وحسب المقام والحال احيانا يستحسن واحيانا يعاب عليه انك تستطرد لاشياء لا علاقة للسائل بها او لا حاجة لذكرها بل احيانا استطراد يعني قد لا يراد. وقد يكون مستحسن. وما ذكره هنا يعني من هذه الانواع هي بلا شك انها مستحبة - 00:22:40

في كتاب الله سبحانه وتعالى. وبعض اهل يعني اهل البلاغة ما يسمونه واستطرادا خاصة في الآية الاخيرة اللي هي اللي هي في آية الاعراف لما قال فلما اتاهمها الحين جعله شركاء فيما تاهم فتعالى الله عما ايشركون ما لا يخلق يسمونه هذا احيانا يسمونه يعني آآ - 00:23:10

التخلص او حسن التخلص. حسن التخلص هذا يعني يعني تتخلص من شيء الى شيء. تنتقل بحيث انك لا يشعر القارئ مثل في في سورة الشعراء لما قال الا من اتى الله بقلبه - 00:23:40

ابن سليم الا من اتى الله بقلب سليم قال واذلت الجنۃ للمتقین وبرزت الجحیم للغاویین ثم تخلص من شيء الى شيء فسورة الآية الاعراف تخلص الى الشرك يعني يعني ذكر شرك المشركين - 00:24:00

وانهم اشركوا بالله. وهكذا هذا احيانا يسمى بالتخلص ومثل ما سورة المؤمنون. لما قال الله عز وجل وعليها وعلى تحملون ذكر فلك نوح عليه السلام. هذا يسميه بعض اهل العلم. يسميه حسن التخلص - 00:24:20

حسن التخلص من الاساليب البلاغية. وكذلك ايضا الاستطراد من الاساليب البلاغية. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر لان بعده الحديث عن سورة الطور والقسم فيها وجواب القسم وما يتعلق به سيمكلم - 00:24:40

عن ابن القيم رحمه الله تعالى في هذه السورة سورة الطور ويأخذ تأخذ ايضا نصيبا واسعا في الحديث عن عما في هذه السورة. طيب لعل نقف عندها وان شاء الله في اللقاء القادم. ان شاء الله نستكمم ما توقفنا عنده والله - 00:25:00

واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:25:20